الاستقبالية لتقويته بمعنى الترجي الذي هو توقع وجود الفعل
في الاستقبال فزيد اسم عسى وانما يخرج في محل النصب بالخبرية
اي عسى زيد الخروج فتعذر مصادفة اما في جانب الاسم نحو عسى
حال زيد الخروج او في جانب الخبر اي عسى زيد الخروج لوجوب
صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع مع ان
مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف
تكلف وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اي الخروج
ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان وان لم يبق على المفعولية
في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر
فانتصب شبهه بالمفعول عسى على هذا تامة وقال الكوفيون ان الفعل
في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا
وفي ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس وقال
الشارح الرضي والذي ارى ان هذا قريب وتقول على الاستعمال
الاخر عسى ان يخرج زيد فانه يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا
في الاستعمال الاول فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه

كما استغنى

كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الاخر فاقيم مقامهما
فهي في هذا الاستعمال وان اقتصر على المرفوع من غير قصد اقامته
ناقصة فان على المرفوع من غير اقامته مقام المرفوع والمنصوب بمعنى قرب
خروج زيد فهي تامة وههنا احتمال اخر وهو ان يكون زيد مرفوعا
بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر
واخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج في زيد
فان اعمل الاول كان الاسم كان اسم عسى وان يخرج خبر له مقدما عليه
وان اعمل الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره
ان يخرج زيد فهي على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا وقد يحذف
ان في الفعل المضارع في الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد كما ان
كاد زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقوله
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل
ان يكون وراءه فحذف دون الاستعمال الثاني لعدم مشابهة
قولك عسى ان يخرج زيد لقولك كاد زيد يخرج والثاني اي ما وضع
لدنو الخبر دنو حصول كاد كقولك كاد زيد يجيء فتخبر عن دنو الخبر للعطف باشرافه

Copyright © King Saud University